

الذى يلججه عبر الالفاظ والاجواء بنحىث يكون المضمون متكاملًا مع الشكل فى مهمة طرق باب الحقيقة :

وفخر الشاعر انه يطلق نبوعته ليغوص فى اعماق عالم رؤوى حتى يقف عند المدخل . وعندما تكون المعانى التى تحملها القصيدة نوعًا من الاستدراك العقلى الذى يعترض النمو الداخلى والطبيعى للقصيدة ، تخسر القصيدة نعلها كرمز انسانى مضاد للعدم .

وفى الوقت نفسه عندما تلجأ القصيدة — وبطريقة تداع من نوع غريب — الى تهديم المعانى وتفجير لغم الكلمة فى فضاء اللاقيم، انما تبرهن على الانتهاكات الفضة للعالم ، من حيث ان القصيدة جزء من الوحدة الفنية للانسان والكون تشير الى مجموعة معان واجابات .

والاجابات نفسها تنصهر فى عالم القصيدة الروحى ليتحرك الزخم الذى من خلاله تتبدى النصاعات والاصرار على التحدى . وعندما يكون الجو مشسيدا على انفس كريمة ، أو عندما تفلح مجموعات هزيلة فى تصوير اصوات مبهخة تنسب عسفا الى الشعر فاننا ننتبه بحذر لننقب عن الكلمات الحقيقية والشعر الحقيقى .

وفى محطة العثور بتعاهد المتلقى مع الشاعر باخلاص حميم . فمادام القارئ يبحث عن نفسه من خلال مطالعته الشعرية فهو حريص كل الحرص على اصطفاء شاعره . وهنا تنبثق المعادلة . حرية الشاعر المثلثة الى اقصى الحدود ، هى ما تجعله فى عبودية من نوع آخر . عبودية ان يكون ملكا للقراء .

والشاعر (سامى مهدى) فى قصائده حيث برصد اهتماماته الحقيقية بوعى وجدية ، ولكون هذه الاهتمامات غير شخصية بل